

أرقسام وإنسان!!



د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

sadiqalsamarrai@gmail.com

انتشرت تساؤلات في الأوساط العربية بأنواعها , خلاصتها لماذا هذه الضجة بسبب مقتل شخص واحد , ولا أحد يأبه لمقتل الآلاف يوميا في بلاد العرب أوطاني!!

والجواب واضح وبسيط وجوهره "قيمة الإنسان!!"

فلا قيمة للإنسان في بلاد العرب والمسلمين , ولا معنى للحياة , والتثقيف السائد مبني على الإستخفاف بالحياة وتفريغ البشر من قيمته الإنسانية وتحويله إلى رقم.

والتاجرون بالدين هم الذين يسوّغون مناهج تجريد الناس من كونهم ينتمون إلى بني الإنسان , ويريدونهم أرقاما لكي تريح تجارتهم وتتعزز مكانتهم وتمتليئ جيوبهم بالسحت الحرام.

نعم البشر بلا قيمة ولا يمكنه أن يتحرر من كونه رقم على يسار عمامة أو لحية أو كرسي , والمشكلة التي حصلت بخصوص الصحفي السعودي أنه إنسان وفقا للمعايير المعمول بها في الدولة التي يقيم فيها , وأن الإعتداء عليه كإنسان حصل في المكان الخطأ والدولة الخطأ.

ولو أنه حصل في المكان الخطأ وفي دولة عربية لما إصطخبت وسائل الإعلام , ولتم التعقيم والقول بأنه مات بنوبة قلبية مفاجئة أثناء مراجعته للقنصلية , أو لقليل أنه خرج ووجدت جثته في مكان ما وتسجل الجريمة ضد مجهول وينتهي الأمر.

لكنها وقعت في دولة تحترم الإنسان وتؤمن بالقانون والدستور , ولهذا تحقق الانفجار المدوي والضجيج المزلزل , ولأن الأمر يتعلق بالإنسان كقيمة وبالحياة كحق , وبالقانون كسلطة وقوة عليها أن تترسخ وتتفاعل في المجتمع.

وهذا الفرق الكبير ما بين العرب وباقي البلدان من حولهم , فالعرب لا يعيرون لقيمة الإنسان وزنا , ولا لحياته ثمنا , ويحسبون البشر كالحشر يمكنهم القضاء عليه بالمبيدات الحشرية المتنوعة , والتي يجتهد بإبتكارها المضللون والمعممون وذوي العاهات السلوكية المروعة.

المئات من العرب يُقتلون , ويُخطفون ويُغيّبون ويُمتهنون كل يوم , ولا تجد عند العرب أي إحساس بأن هؤلاء من بني الإنسان وقد فقدوا حياتهم وضاع مصيرهم , وإنما الأسماع تعودت على هذه الأخبار , وكأنها لا تعنيهم ولا علاقة لها بهم.

فإذا العربي لا يقيم وزنا للعربي , فلماذا يُطالب الآخرين بغير ذلك , وإذا المسلم يقتل المسلم , فلماذا يعاتب الآخرين عندما يغتدون عليه؟

لا قيمة للإنسان في بلاد العرب والمسلمين , ولا معنى للحياة , والتثقيف السائد مبني على الإستخفاف بالحياة وتفريغ البشر من قيمته الإنسانية وتحويله إلى رقم

التاجرون بالدين هم الذين يسوّغون مناهج تجريد الناس من كونهم ينتمون إلى بني الإنسان , ويريدونهم أرقاما لكي تريح تجارتهم وتتعزز مكانتهم وتمتليئ جيوبهم بالسحت الحرام

الفرق الكبير ما بين العرب وباقي البلدان من حولهم , فالعرب لا يعيرون لقيمة الإنسان وزنا , ولا لحياته ثمنا , ويحسبون البشر كالحشر يمكنهم القضاء عليه بالمبيدات الحشرية المتنوعة

المئات من العرب يُقتلون , ويُخطفون ويُغيّبون ويُمتهنون

ولماذا يستهجن العرب الضجة الإعلامية بسبب مقتل الصحفي السعودي في قنصلية بلاده في إسطنبول؟!

والجواب لأنهم يستغربون ويتعجبون أن بشرهم إنسان!!

هذا هو السبب الفاعل في لا وعي السلوك العربي الذي يمضي على سكة الأرقام!!

فهل سيدرك العربي أنه إنسان!!؟

وما معنى أن يكون البشر إنسانا!!؟

هذه قيم متعارف عليها في الدنيا ولا يعرفها العربي ولا المسلم ، وهي التي تفسر ما يجري في بلاد العرب والمسلمين .

فأعيدوا للإنسان كرامته ، وأدركوا إن ربكم قد خلقه بأحسن تقويم ، وكرمه على خلقه أجمعين ، فلماذا تهينون وتحتقرون من كرمه رب العالمين!!؟

كل يوم ، ولا تجد عند العرب
أي إحساس بأن هؤلاء من بني
الإنسان وقد فقدوا حياتهم
وضاع مصيرهم

أعيدوا للإنسان كرامته ،
وأدركوا إن ربكم قد خلقه
بأحسن تقويم ، وكرمه على
خلقه أجمعين ، فلماذا تهينون
وتحتقرون من كرمه رب
العالمين!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiNumbers&Men.pdf>

مؤسسة العلوم النفسية العربية

إدارة الإدارات

*** **

نشرة " الرسالة الإخبارية الأسبوعية "

العدد 61-62-63 (الجمعة 13 أبريل 2018)

<http://www.arabpsynet.com/Weekly/NL61-62-63/NewsL61-62-63-130418.pdf>

<https://www.facebook.com/ApnWeeklyNewsletter/>

سلسلة الكتاب العربي " نفساني " (إدارات مختبة محكمة في علوم وطب النفس)

59 (خريف 2018) الإصدار

الموجز العربي للصرح التميمي

أ.د. سعاد جواد التميمي

http://www.arabpsfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

<https://www.facebook.com/NafssanyBook/>

مجلة " بصائر نفسانية " (المستجدات العربية في علوم وطب النفس)

العدد 21- 22 (صيف - خريف 2018)

" علم النفس الإيجابي و النشاط البدني الترويدي "

- اشرفه على المؤلف: أ.د. مرعي سلامة يونس (مصر)

http://www.arabpsfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/

المجلة العربية " نفسانيات " (مجلة محكمة في علوم وطب النفس)

العدد 58 (صيف 2018)

" العلاجات النفسانية بالوطن العربي " : المؤلف

- اشرفه على المؤلف: أ.د. تغليب طالع الدين (الجزائر)

http://www.arabpsfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3

<https://www.facebook.com/NafssaniatJournal/>

سلسلة الكتاب العربي "وفي أنفسكم" (إصدارات مكتبة هي الثقافة النفسانية)

الاصدار 15 (شتاء 2018)

الأوهام الإيجابية

(تعريهما، أنماطا، وعلاقتها بالصحة النفسية)

د. محمد السعيد أبو حلاوة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%83%D9%85-Anfussikom-239524773101681/>

السلسلة المكتبية " الراسخون " (اصدار لجنة البحث و الدراسة في التراث النفسي العربي اسلامي)

العدد 17 (ربيع 2016)

آية الاستاذان و المشهد الأعلى

أحمد المطيلي (المغربي)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=18&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/Arrassikhun-Series-477797115752776/?ref=nf>

سلسلة الإصدارات المكتبية " الكتاب الأبيض " (واقع الصحة النفسية في الوطن العربي)

العدد 3 (2015)

واقع العلوم النفسية في الجزائر

زبير بن مبارك (الجزائر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=32&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/ApnWhiteBook/>

سلسلة إصدارات: الإنسان و التطور " (النشرة اليومية حسب الماور)

العدد 12 (صيف 2017)

" مله " عندما يتعري الإنسان

الاستاذ الدكتور يحيى الرخاوي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=20&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/Al-Inssan-Wa-Attatawer-Arabpsyfound-Publications--1779362208960201/?ref=bookmarks>

سلسلة إصدارات: " وما سواها " (أفكار نفسية لعيادة)

الجزء السابع (2018)

" وما سواها " ...

صادق السامرائي (الطب النفسي / العراق - أمريكا)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=19&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/WaMaSawahaa/?ref=bookmarks>

السلسلة المكتبية " مقاربات " . (الرؤية ... من منظور مختلف)

العدد 5 (2018)

الذرف

أ.د. وليد سرحان

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=45&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-Muqarabat-1037164736374422/>